mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة)التحذير من المال الحرام(| الجمعة ٤٢/٥/٥٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:00:02

اللهم لك الحمد كله. ولك الشكر كله. ولك الثناء كله. ولك المجد كله. لا لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - 00:00:26

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال لي - 00:00:48

خذ عليك لباسك وسلاحك واتني فاتيته عليه الصلاة والسلام وهو يتوضأ فنظر الي ورفع البصر في ثم طأطأه ثم قال لي يا عمرو بن العاص اني اريد ان ابعثك مبعثا - 00:01:18

يغلبك الله جل وعلا ويسلمك وارغب لك رغبة صالحة من المال وهنا يتعجب عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه عمرو بن العاص الذي اسلم حديثا قبيل فتح مكة ويقول يا رسول الله - 00:01:56

اني لم اسلم رغبة في المال. وانما اسلمت رغبة في الاسلام. ورغبة ان اكون يا رسول الله ولكن النبي صلى الله عليه وسلم يعرف معادن الرجال وهذا عمرو بن العاص رضي الله عنه احد اكابر العرب واشهر المشهورين - 00:02:32

والحنكة والفطنة حتى قالوا دهاة العرب اربعة فذكروا منهم عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه الذي كان يلقبه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بارطبول العرب عم ابن العاص - 00:03:04

يعرفه النبي صلى الله عليه وسلم وان كان قد اسلم حديثا بالبطولة والشجاعة والقدرة على قيادة الجيوش فماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام لما قال له اسلمت رغبة في الاسلام وان اكون معك يا رسول الله - 00:03:34

الله قال يا عمرو نعم المال الصالح بيد الرجل الصالح كلمة تكتب بماء الذهب انها وحي من السماء كلمات يسيرات ولكنها من الذي لا ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى. كلام الذي يوحى اليه - 00:03:58

ينزل عليه جبريل بوحي السماء قرآنا وسنة كما يقول الامام الشافعي رحمه الله تعالى الوحي وحيان وحي متلو وهو القرآن. ووحي غير لون وهو السنة النبوية نعم المال الصالح بيد الرجل الصالح انها هي قاعدة الاقتصاد الاسلامي - 00:04:29

وهي قاعدة المال الاسلامي. وهي قاعدة الصفاء والنقاء لمن اراد الله ورسوله وفي ماله والدار الاخرة نعم نعم المال الصالح بيد الرجل الصالح اتدرون يا عباد الله ما هو المال الصالح - 00:05:02

المال الصالح له شرطان اثنان ليس لهما ثالث اذا اردنا ان نعرف هذين الشرطين فتعالوا نجلس بين يدي عبد الله ابن مسعود وابي برزة الاسلمي ومعاذ ابن جبل وعبدالله ابن عباس وجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله - 00:05:29

عليه وسلم يرشدوننا الى هذا المال الصالح في حديث رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه الذي اشهر من رواه ابو برزة ثم ابن مسعود يقول عليه الصلاة والسلام لا تزول وفي لفظ لن تزولا قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع - 00:05:57

لن اذكر هذه الاربع حتى لا اشتت اذهانكم ولكن ساذكر ما اريده وهو الشاهد فحسب انهما سؤالان عن شيء واحد بخلاف غيره. فكل

شيء سؤال واحد الا هذا فله سؤالان - 00:06:26
قال عليه الصلاة والسلام في ذكر هذه الاربع قال وعن ماله وعن ماله ولم يسكت كان يمكن ان يسكت ويكفي اسأل عن عمره عن شبابه عن عن وعن ما له وانتهى - 00:06:51
ولكنه اراد ان يعلمنا وان يبين لنا خطورة الامر فبين انهما سؤالان اثنان وليس سؤالا واحدا قال وعن ما له من اين اكتسبه هذه واحدة وفيما انفقه هذه ثانية هل اعددت ايها العبد الفقير - 00:07:21
هل اعددت ايها المسكين لذلك الموقف الذي لن تتحرك فيه قدماك اما الى جنة او الى نار وانت بين يدي رب العالمين. جبار السماوات والارض. يسألك هذين السؤالين عن كل نيال عن كل دينار عن كل - 00:07:55
هللة من اين اكتسبتها؟ ما هو جوابك ثم يأتي السؤال الثاني بعد السؤال الاول واين انفقته هذا هو حساب غليظ يا عباد الله وكلما تقللت من الدنيا كان الحساب ايسر - 00:08:22
فاين اصحاب الملايين واين اصحاب المليارات اين كبار التجار في هذه الدنيا؟ سوف يكون الحساب شديدا طويلا عسيرا لا ينفعك اليوم ان تقول والله ما ادري لست اذكر كل شيء مكتوب لحظة بلحظة هللة بهللة ريالا بريال - 00:08:52
معلوم اين ذهب؟ اين اتى هذا؟ ثم استقر قليلا ثم اين اتجه مهما اجبت فهناك صحف كثيرة كتبت فيها دقائق الامور في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:09:25
الله اكبر سبحان الملك العدل جل في علاه ايها المؤمنون هذا سؤال عظيم يجب على كل منا ان يعرف اجابته اليوم حتى ليلقنها غدا المكاسب المكاسب المحرمة اليوم اصبحت ثقيلة - 00:09:55
اصبحت كثيرة المكاسب اليوم يصدق عليها ذلك الخبر العجيب والنبأ الغريب الذي قاله لنا عليه الصلاة والسلام يوم يقول يأتي على الناس زمان لم يكن هذا في زمن الصحابة رضي الله عنهم انما قال يأتي على الناس - 00:10:26
مال وهو والذي نفسي بيده زماننا هذا يأتي على الناس زمان لا يبالي انظروا الى هذه اللفظة المختارة قال لا يبالي لا يبالي المرء من اين اخذ ماله من حلال - 00:10:53
امن حرام لا يبالي لا يبالي لا يفكر لا ينظر لا يتأمل حتى المهم كما يقول المجرمون اليوم الحلال ما حل في جيبك. والحرام ما حرمت منه فمن اين اخذته لا تبالي وكأنه ليس هناك سؤالان ينتظرانك - 00:11:19
وهو حديث صحيح رواه الامام البخاري في كتابه الصحيح فاياك ايها المؤمن الموحد ان تكون من هؤلاء القوم الذين لا يبالون من اين احضروا اموالهم ولا اين انفقوها؟ انما هي ملذات الدنيا التي اعمتهم - 00:11:44
فجعلتهم لا ينظرون الى الدار الاخرة. اصبح اليوم الرجل منهم يفتخر انه رأس ما لي نعم انها الرأسمالية التي لا يهمها الا اكتساب المال فحسب اما من اين وكيف واين يذهب؟ كل هذا لا يهم - 00:12:06
صناعات فاسدة كذب افتراء غش سرقة رشوة ربا كل هذا لا يهم المهم كم يكون الرصيد في الحساب ويأكل المال الحرام السحت الكالون للسحت. هذا طبعهم. فلماذا نكون منهم؟ انهم اليهود؟ وانهم الذي لا دين لهم - 00:12:31
ويؤكل امواله هذه الحرام لاولاده ولا يبالي نبت جسده بالحرام ونبت جسد اولاده بالحرام كل هذا غير مهم المهم ان نأكل ولا يهم كيف نأكل وكأني برسول الله صلى الله عليه وسلم يوما - 00:13:05
صعد على المنبر ورفع يديه الى السماء وهو يردد اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد على ماذا على شيء اليوم يعتبرونه نوع من الفلسفة في كسب المال. ونوع من - 00:13:32
فبركة والعبقرية والذكاء في كسب المال يحدثنا عن هذا ابو حميد الساعدي رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من الازدي على على صداقات بني سلمة - 00:14:00
فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدأ يقسم وكأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم الاموال الى قسمين ويقول هذا لكم وهذا لي. هذا لكم وهذا لي - 00:14:21

هل سكت عنه بابي وامي عليه الصلاة والسلام ماذا قال له؟ قال له تلك الكلمة التي يجب ان تكون نبراسا لكل من يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا جلست في بيت ابيك وامك - 00:14:44

حتى تنظر هل يهدى اليك ام لا انت جلست على كرسي المال العام فلا يحل لك ان تأخذ فوق راتبك هللة واحدة وتقول ان هدية تسميها بغير اسمها وانما هي الرشوة وهي الغلول كما سماها الله جل وعلا - 00:15:08

ما رسوله صلى الله عليه وسلم قال تعالى ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة. وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشي والمرتشي لعن الله وهذا لا يبالي جاءني يوما رجل يخشى الله جل وعلا هنا - 00:15:32

في هذا المسجد وقال لي انا مدير شركة كبيرة هنا مناقصة بمئات الملايين قد عرظ علي حتى اقبل هذه المناقصة اكثر من خمس عشرة مليون ريال تحول الى حسابي بطريقة سهلة ميسرة بنوع من انواع الطرق التي يفعلها هؤلاء ويسمون - 00:15:58

باي اسم تجارة او هدية او اي اسم فقلت له يا ابا عبد الله وهو رجل اعرفه لا يفوته الصف الاول لا يكاد يصلي الا في الصف الاول قلت يا ابا عبد الله تسألني وانت تعرف الجواب - 00:16:34

هذا لا يحل لك. قال اردت ان اتأكد نعم المال كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم حلوة خطرة وهو فتنة فتركه لله جل وعلا وبعوضه الله في الدنيا والاخرة خيرا منه. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم - 00:17:05

جميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم - 00:17:33

اما بعد ايها المؤمنون لما انتهت غزوة خيبر واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعرضون القتلى ويفرحون بشهادة هؤلاء وهم يقولون لبعضهم فلان شهيد. والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع - 00:18:23

وهو ساكت وفلان شهيد. والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت وفلان شهيد وفلان شهيد وفلان شهيد حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر عنده رجل بالشهادة قال كلا - 00:18:51

كلا اني رأيته في النار في بردة غلها او عباءة عباءة لا شيء ما تسوى دراهم لكنه حرم الشهادة وحرم بها ان يكون على الاقل من اول الداخلين في الجنة حتى انه وان كان من اصحاب رسول الله - 00:19:18

صلى الله عليه وسلم الا انها تلتهب عليه في نار جهنم وفي موقف اخر ورجل كان يخدم النبي صلوات الله وسلامه عليه يقال له مد عم يأتيه سهم عائر فيقتله بعد قفول من غزوة من الغزوات فيصيح الصحابة رضي الله - 00:19:54

تعالى عنهم هنيئا له الجنة. وهنا يتكلم وحي السماء. يتكلم الوحي قائلا كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتلتهب وعليه في نار جهنم. هذا - 00:20:37

هو مصير الذي يغل من المال العام ويسرق من المال العام هذا يأخذه باسم خارج الدوام ولا خارج ولا دوام وهذا يأخذه باسم راتب وهو لا راتب ولا عمل واليوم انتشر ايضا من يأخذه باسم الضمان الاجتماعي - 00:21:08

ولا ضمان ولا اجتماعي لان الظمان الاجتماعي يا عباد الله لاهل الزكاة هذا كذا اعلنت الدولة ولا زالت تعلن مرارا وتكرارا ان الضمان الاجتماعي زكاة فهذا يزور عقد اجار وهذا يزور انه يسكن وحده وهذا هذه تزور انها ارملة وهذه كذا ثم - 00:21:44

يأخذون المال بغير حقه فيكون حراما من جهتين. انه اخذ من المال العام بغير حق انه اخذ للزكاة وهو لا يستحقها لست احصي كثرة هؤلاء الذين يسألونني عن التزويد في الاوراق الرسمية لاخذ مال الظمان - 00:22:14

اجتماعي وهو لا يحل لهم لانه من الزكاة. ولانهم يزورون ولانهم يكذبون واما الذين يأخذون بطرق المناقصات والهدايا وما اشبه ذلك فهؤلاء حصب جهنم اسمعوا الى خولة بنت حكيم رضي الله تعالى عنها - 00:22:39

وهي تحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الذين يتخوضون في مال الله جل وعلا اولئك لهم النار. هذا جزاء رواه البخاري في صحيحه عباد الله احذروا من المكاسب المحرمة بانواعها - 00:23:07

هذا المقاول الذي يغش في مقاولته وهذا التاجر الذي يغش في تجارته وهذا البائع ايا ما كان الذي يغش في بيعه يقول عليه الصلاة

والسلام من غشنا فليس منا. وفي لفظ من غشني فليس مني. رواه مسلم في كتابه الصحيح - 00:23:38
ما فائدتك ان تكون مطرودا من امة محمد صلى الله عليه وسلم؟ بشيء ما يسوى شيئا انما هي دريمات انما هي الف او الفان او ثلاثة تدخل بها النار ويلعنك رب العالمين ويطردك يطردك - 00:24:06
صلى الله عليه وسلم من امته ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. سماعون للكذب اكالون للسحت. هذا وصف اليهود فاياك ان تكون منهم - 00:24:28
عباد الله لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحر لبئس ما كانوا يصنعون. وها قد نهانا الربانيون عن اكل المال بالباطل. فاحذروا رحمني الله واياكم من الحرام ولو كان ريالا واحدا الله الله في تطهير المكاسب وفي - 00:24:52
حسن النية والاخلاص فيها فهذا عبد الله بن المبارك يعلمنا الدرس الاخير في هذه الخطبة قائلا خصلتان حرمهما الناس. الحسبة في الكسب والحسبة في النفقة فاتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في اموالكم واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله فيما ولاكم - 00:25:22
والله جل وعلا من مال او ولد او زوج اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا امن لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك - 00:25:49
اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم ات نفوسنا زكها انت خير من زكاها. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. اللهم ارزق البطانة - 00:26:09
الناصحة التي تدلهم على الهدى وترشدهم اليه يا رب العالمين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم عليك باليهود اللهم عليك باليهود اللهم عليك باليهود يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام اللهم انصر اخواننا - 00:26:29
في فلسطين اللهم ارحم اخواننا المستضعفين في فلسطين وفي كل مكان يا ارحم الراحمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:26:55